د. محمد عمارة



إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات

الأصولية . السلف . السلفية . السلفيون
التطرف . الغلو . الجاهلية . التكفير
الإرهاب . الاستحلال

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

إزالة الشبهات

عن معاني المصطلحات

الطبعة الأولى
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية

عمارة، أيمن محمد.
إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات / أيمن محمد عمارة - ط ١ - القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٨م.
١٦٤ ص؛ ٢٤ سم.
تدمك 8 665 342 977
١ - الإسلام - دفع مطاعن.
٢ - الإسلام - حركات الإحياء والإصلاح والتجديد.
أ - العنوان.
٢١٦

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م
تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لأعوام ١٩٩٩م، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م [illegible]

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة: القاهرة: ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]
المكتبة: فرع الأزهر: ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف: [illegible]
المكتبة: فرع مدينة نصر: ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف: [illegible]
المكتبة: فرع الإسكندرية: ١٢٠ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين - هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]
بريديًا: القاهرة: ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني: info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت: www.dar-alsalam.com

إزالة الشبهات

عن معاني المصطلحات

الأصولية - السلف - السلفية - السلفيون

التطرف - الغلو - الجاهلية

التكفير - الإرهاب

الاستحلال

تأليف

د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

❁❁❁

تمهيد

تنطلق الفلسفة الإسلامية في رؤية الكون والنظر إلى الوجود، من الحقيقة القائلة بأن هذا الوجود فيه « الحق » – وهو الله سبحانه وتعالى – و « الخلق » الشامل لكل عوالم المخلوقات.

وتؤكد هذه الرؤية على أن الواحدية والأحدية هي فقط للذات الإلهية.. وأن جميع من عدا الذات الإلهية وسائر ما سواها قائم على التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف.. ليل ونهار.. سالب وموجب.. وفي كل عوالم النبات والحيوان خلق الله من كل زوجين اثنين.. وكذلك حال التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف في عوالم الخلق للإنسان، وما في عوالمه هذه من أجناس وألوان وشعوب وأمم ولغات وقوميات وثقافات وحضارات وديانات وعادات وتقاليد وأعراف.. وشرائع ومناهج يتمايز فيها الاجتماع والمجتمعات..

ولقد دعا الله هذا الإنسان – مع هذا التنوع – إلى « التعارف » الذي يساعد على التعاون في ترقية العمران على هذا الكوكب الذي يعيش فيه الإنسان: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات: ١٣].

وحتى يتم هذا التعارف والتعايش بين الأمم والشعوب والثقافات والحضارات - مع تعدد اللغات.. الذي هو آية من آيات الله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢] - كان لا بد - في الحوار بين أهل اللغات المختلفة والمتعددة - من ضبط وتحديد معاني المصطلحات المتداولة في المحاورات، والتي لها في كل لغة من اللغات مضامين ومفاهيم ومعانٍ مختلفة ومتميزة عن نظائرها في اللغات الأخرى..

إن المصطلح هو أشبه ما يكون بالكأس، الذي يشرب فيه الجميع - بصرف النظر عن لغاتهم وثقافاتهم - ومن ثم فلا حرج ولا مُشَاحَّة في استخدام الجميع لهذه المصطلحات.. لكن هذه «الكؤوس» - المصطلحات - تختلف باختلاف المضمون والمفهوم والمعنى الذي تحتويه، كما تختلف الكؤوس باختلاف الشراب الذي تحتويه.. فاستخدام المصطلحات أمر مشاع أمام الجميع.. لكن تحديد معاني هذه المصطلحات - عندما تختلف هذه المعاني باختلاف الثقافات - هو شرط لتمام التفهم في أية حوارات جادة بين المختلفين في الثقافات والعقائد والحضارات..

إن الوضع الأمثل لهذا العالم الذي نعيش فيه هو وضع «منتدى الحضارات» الذي يتعايش فيه أبناء الحضارات المتعددة والثقافات المتمايزة؛ حيث يتعارفون.. ويتفقون فيما هو مشترك إنساني عام من المعارف والعلوم، مع تمايزهم فيما هو من الخصوصيات الثقافية والفلسفية والدينية..

ولأنه لا سبيل إلى هذا التعارف – ومن ثم التعايش والتعاون – إلا بالحوار.. كان تحديد مفاهيم المصطلحات شرطًا ضروريًّا لنجاح أي لون من ألوان الحوار – سياسيًّا كان أو ثقافيًا أو دينيًا أو حضاريًّا.

إن الاختلاف في المضامين والمفاهيم، مع الاتحاد في المصطلح – الوعاء – أثر شائع في العديد من المصطلحات التي يتداولها العرب والمسلمون، ويتداولها الغرب الحضاري، مع تغاير مضامينها في كل حضارة من هاتين الحضارتين – الإسلامية والغربية – الأمر الذي يُحدث الكثير من اللبس والخلط في حياتنا الثقافية والسياسية والإعلامية المعاصرة، التي خالطت فيها وسائل الاتصال مصطلحات كثيرة، اتحدت في اللفظ مع اختلافها في المضامين والمفاهيم، الأمر الذي يستوجب تحديد مفاهيم هذه المصطلحات لدى الفرقاء المتحاورين، وإلا كان حوارهم أشبه ما يكون بحوار الطرشان!

وعلى سبيل المثال:

فمصطلح « اليسار » يرمز في الفكر الغربي، للأُجراء والفقراء وأهل الفاقة والحاجة، بينما يدل – ذات المصطلح – في المفاهيم العربية الإسلامية، على أهل الغنى واليُسر والنعيم!

ومصطلح « اليمين » يدل في الفكر الغربي، على أهل التخلف والرجعية والجمود.. بينما هو يعني، في الفكر العربي الإسلامي، أولئك الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فأقبلوا على

الله ﷻ يوم الحساب، يتناولون صحائف كتاب أعمالهم الطيبة باليمين، أي بالقوة والثبات والاطمئنان!

ولذلك، كان الشيخ عبد الحميد بن باديس (١٣٠٧ - ١٣٥٩هـ / ١٨٨٩ - ١٩٤٠م) رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، يدعو الله ﷻ فيقول: « اللّهم اجعلني في الدنيا من أهل اليسار، واجعلني في الآخرة من أهل اليمين »، بالمفهوم الإسلامي لمصطلحي اليسار واليمين، وليس بمفهوم الغربيين لهذه المصطلحات..

ولما كانت الظاهرة الإسلامية الحديثة والمعاصرة، تثير العديد من ردود الأفعال.. والمتناقض من المواقف والاستجابات.. الأمر الذي استدعى ويستدعي إدارة العديد من الحوارات حول هذه الظاهرة.. كان الضبط والتحديد لمعاني كثير من المصطلحات المستخدمة في هذه الحوارات شرطًا ضروريًا لتحقيق الفهم المشترك للقائمين بهذه الحوارات.. ومن ثم تحقيق النجاح المطلوب من وراء هذه الحوارات..

ولتحقيق هذا المقصد وهذه الغاية اختارت هذه الدراسة تحديد المضامين والمفاهيم لعشرة من أشهر المصطلحات التي يشيع استخدامها في الحوارات الدائرة حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة.. مصطلحات:

١- الأصولية	٢- السلف	٣- السلفية
٤- السلفيون	٥- التطرف	٦- الغلو

٧- الجاهلية　　٨- التكفير　　٩- الإرهاب

١٠- الاستحلال

لعل هذه الدراسة أن تكون إسهامًا في خدمة الفهم المشترك لأطراف هذه الحوارات، والله نسأل أن ينفع بها.. إنه ﷻ خير مسؤول.. وأكرم مجيب

القاهرة: رجب سنة ١٤٢٩هـ يوليو سنة ٢٠٠٨م　　د. محمد عمارة

❁ ❁ ❁

الأصولية

بين الغرب والإسلام

[illegible]

[illegible]

غربي النشأة عربي [illegible] ولا صلة العربي وعقيدته الإسلامية،

[illegible]

إليها الآن متداولة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وخصائصه،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرن العشرين [illegible]

[illegible] معاداة المجتمعات [illegible]

[illegible] الحياة العربية [illegible]

الحسي والدعوات الداعية عن [illegible]

والتدخين والرقص إلى الاشتراكية

ولقد شهدت الحركة الأصولية [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث»، ويقصد بها مصطلح [illegible]

[illegible]

[illegible] مباحث علم أصول الفقه [illegible] القواعد الأصولية [illegible]

[illegible]

[illegible] [لسان العرب] طبعة دار المعارف [illegible] العرب] طبعة [illegible] سنة (١٨٩١م) [illegible] محمد [illegible] في [illegible] دمشق [illegible] القاهرة سنة (١٩٧٠م)

[illegible]

٢- وما هو حق الله وما هو حق المكلف؟

٣- وما يسوغ الاجتهاد فيه

٣- ونسخ الأحكام

٤- التعارض والترجيح

[illegible]
الحضارة العربية وفكرة النصراني.

يمكن وبصرف النظر عن [illegible]

[illegible]

[illegible] (ص ٢١٠-٢٢٢) [illegible]
سنة (١٩٧٣م)

[illegible]

[illegible]

[illegible] الظاهرة [illegible] أو

[illegible]

لطائفة كبيرة من النصوص المقدسة [illegible] ويكاد الإجماع أن ينعقد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١١٢٦ – ١١٩٨م) [illegible] اللفظ من الدلالة

الحقيقية إلى الدلالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتدفع عنه تهمة التكذيب و[illegible]

وهذه المراتب هي

١- [illegible]

[illegible]

٢- والوجود الحسي [illegible] الحضرة من [illegible] موجودًا في الحس، [illegible] كما يشاهد النائم، بل كما يشاهد المريض المتيقظ.

٣- والوجود الخيالي [illegible]

[illegible]

٤- والوجود العقلي: فيما له روح و[illegible] معنى.. كاليد مثلًا - فإن لها صورة محسوسة و[illegible] معنى هو [illegible]

[illegible]

٥- والوجود الشبهي [illegible]

لا بصورته ولا بحقيقته، لا في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قانون التأويل».

[illegible]

مضطر إلى التأويل»(1).

[illegible]

ولأن «معاصرتنا - الإسلامية» قد [illegible]

[illegible] والتفسير الحرفي للنصوص [illegible]

[illegible]

أصول الإسلام.. ويقول «[illegible] من لا يضطر إليه، على أنه إذا [illegible] دل عليه العقل

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعمل النبي ﷺ، مُهِّدت [illegible] العقل كل سبيل، وأزيلت من سبيله [illegible]

[illegible]

[illegible] على الصحوة الإسلامية المعاصرة [illegible]

[illegible] الغربيين من ماضيهم وتراثهم النصراني.

[illegible] مخاصمة الحاضر والمستقبل [illegible] الصحوة الإسلامية المعاصرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن ننظر إليه ومن علاقته بالمستقبل [illegible]

[illegible]

[illegible] حمل أهل هذه الصحوة [illegible]

[illegible]

المعاصرة، الرئيس الأمريكي الأسبق [illegible]

[illegible]

حضارة الإسلامية السابقة عن [illegible] بعث الماضي، ويدعون إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، [illegible] بأن الإسلام دين [illegible]

[illegible]

[illegible] [الفرصة السانحة] (ص ١٤٠، ١٤١) ترجمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الإسلام ونظام

[illegible]

[illegible] الإسلامية، والاستقلال

[illegible]

[illegible] كتب الصحفي الأمريكي [illegible] فريدمان –

[illegible] الأمريكي لأفغانستان سنة (٢٠٠١م) – [illegible]

[illegible]

[illegible] وعندما نعود [من أفغانستان]، يجب أن نكون

[illegible] وفقط عندما نصير [illegible] جديدة،

[illegible]

سعته لإسلامية أصدقاء "[1]!

ويكتب المفكر الإسر... الأمريكي " وكومسا " يقول

[illegible]

وإن المبدأ الأكثر أساسية للحداثة ، العلمانية ... [illegible]

سبق وأمريكا الاستهلاكية [illegible]

ذلك دليلاً على الانحلال العربي [illegible]

معركة ضد الإرهاب ، ولكنه صراع ضد العلم [illegible]

الأصولية - [illegible] الإسلامية - التي [illegible] ضد الحداثة الغربية

[illegible]

عن ذات الأهداف – أهداف «اليمين الديني» و«المحافظين

فصل الدين عن الدولة»(٢)

٢- [illegible]
عن طريق بعث الماضي.

٣- [illegible]

٤- وينادون بأن الإسلام دين ودولة

٥- [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٩٤ [illegible]

[illegible]
على حد سواء

(١) [illegible] (١٤) [illegible] أحمد صبحي [illegible]
[illegible] (١٩٩٢م)

[illegible]

[illegible] الثقة – الذين يمثلون قطاعًا من أ [illegible]

[illegible] والاجتهاد والتجديد.

[illegible]

[illegible] حضارات.

[illegible] المسلم: هو كل من [illegible] بالإسلام، من عامة الأمة

[illegible]

[illegible] [illegible] وتجديد

[illegible] وحضارة: جاك بيرك

[illegible] ومشام [illegible] الإسلامي [illegible]
التراث الإسلامي، [illegible] (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) كتاب [illegible]
[illegible] ١٩٣٦م،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومؤسسات

[illegible] مصطلح «الأصولية» بمعناه العربي [illegible]

[illegible]

[illegible] العرب «أهل الخمود» [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

السَّلَفُ وَالسَّلَفِيَّةُ وَالسَّلَفِيُّونَ

السَّلَف

للإسلام.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سنة رسول الله ﷺ، قال [illegible] حتى [illegible]

الحبْرُ عثمان بن مظعون

[illegible] هو: إقراض الأموال

قرضاً حسناً [illegible]

المعنى ورد في الحديث [illegible]، فعن السائب بن أبي السائب أنه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيوع إطلاق هذه

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصطلحاته على نحو

(١) رواه الإمام أحمد.

[illegible] وتلقوا عن المعصوم ﷺ البيان [illegible]

[illegible]

[illegible] طلاق. ثم تعلم [illegible]

[illegible]

التابعين وتابعي التابعين.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تاني أجيال المتأخرين»[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) المراجع

1- [عقائد السلف للأئمة أحمد بن حنبل [illegible] الدارمي]، جمعها وشرحها [illegible] على [illegible]

[illegible] سلام، سنة (٢٠٠٧م).

2- أبو البقاء الكفوي [الكليات] تحقيق د. عدنان درويش، ومحمد المصري، [illegible] سنة (١٩٨٢م).

3- [illegible] الفكر الإسلامي [illegible] سنة (١٩٩٨م).

[بقرة ٢٧٥]، وفي [لسان العرب] لأخي [illegible]
لمتقدم »، أي الماضي .

ولذلك كانت [illegible] والسلفي في [illegible]
في الأحكام الشرعية إلى منابع الإسلام الأولى، أي [illegible]
والسنة، مع إهدار ما سواهما..

[illegible]

[illegible]

[illegible] حولت الاستشارة بمصطلح [illegible]، التي هاها الوافد اليوناني [illegible]

[illegible] (١٦٤-٢٤١هـ/ ٧٨١-٨٥٥م)، حتى [illegible] بل ويكاد [illegible]

[illegible]

وعلى هذا المنهج النصوصي [illegible] - النصوصية [illegible] كي [illegible]

[illegible]

الأصل الأول [illegible]

[illegible] صحب ولا عدم علمه بالمخالف

الأصل الثاني [illegible] يقدم عليها عملًا ولا رأيًا ولا [illegible]

«الأصل الثالث: إذا [illegible] أقرب إلى الكتاب والسنة» [illegible] موافقة أحد الأقوال حكى [illegible]

«الأصل الرابع [illegible]

[illegible]

الأصل الخامس [illegible]

[illegible]

وهناك سلفيون جمعوا ما بين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوطنية [illegible]

[illegible] الحركية العربية وأتباعهم من [illegible] في عدد السنين، [illegible]

مع قدر من التحوير، [illegible]

[illegible]

سلفية مذهب تراثي معين يتعصب له [illegible]

[illegible]

[illegible]

لرؤية، ورفضهم علوم النظر العقلي

[illegible]

٢٤١هـ/ ٧٨٠ – ٨٥٥م)، ومعه [illegible] أبرز الأئمة الذين [illegible] (٢٣٨هـ–

[illegible]

٩٧١م)، والبيهقي (٤٥٨هـ/١٠٦٦م) [illegible] إلخ.

ولقد تطورت هذه المدرسة [illegible] مرحلة ابن تيمية (٦٦١ –

[illegible]

لا تخدعنّ عن الحديث وأهله

فالرأي ليل والحديث نهار

وعبر عنه أحد أعلامهم شعرًا [illegible] فقال

العلم: قال الله قال رسوله

[illegible]

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة

بين النصوص وبين رأي سفيه

كلا، ولا ردّ النصوص تعمّدًا

حذرًا من التجسيم والتشبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible] قليل من العلو، فلقد صمت [illegible]

[illegible]

أبو حامد الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥هـ / ١٠٥٨ - ١١١١م).

وعلى امتداد تاريخ الحضارة الإسلا...

* * *

(١٩٩٨م)

التطرف والغلو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعذب الجسد طلباً لخلاص الروح .

[illegible]

[illegible] يستوجب الحجر على صاحبه كي لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

لاهتمام بأمور الناس [illegible]

[illegible]

يرعى الأوزان [illegible]

[illegible]

قديم قدم الفكر الإنساني [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنذ صدر الإسلام، [illegible] المجتمع الإسلامي من [illegible]

[illegible]

[illegible] الجمعة والمتوازنة والعادلة .

[illegible]

بينما كان هناك الذين [illegible]
والحكومة والسلطان – مثل الخوارج [illegible]
المقاصد – منهج الإسلام في [illegible]

[illegible]

[illegible] في الدين [illegible] كل [illegible]
[illegible] في الدين، فإنما أهلك من كان
[illegible]
[illegible]
ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه»[٢].

[illegible]

[illegible] الوسطية الإسلامية [illegible]

[illegible]

قواهم [illegible]
الوسطية الإسلامية الجامعة لحاكمية الله، ولحاكمية البشر المستخلفين
عن الله، قد كانت واعية وحاضرة في مواجهة هذا الغلو منذ
اللحظة الأولى لولادته..

[illegible]

[illegible] في هذا النزاع السياسي، كانت الوسطية الإسلامية [illegible]

[illegible]
براً أو فاجراً"

ومن "المصرفات" [illegible] تدخل في باب "الموبقات" [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رابعاً: محاكمة الإفك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... قد بدأت من ... [illegible]

وخلاصة هذه ... [illegible] ... الدراسة النقدية الموضوعية التي تعطي كل ذي حقٍّ حقه، نبدأ مع ... مقولات الغلو الإسلامي ... [illegible] ... المذاهب الفكرية، وخاصة ... [illegible] ... الإسلامية المعاصرة

[illegible]

وحكوماتها .

[illegible]

دول

[illegible]

[illegible] الأغلبية الساحقة من سواد

[illegible] عن حكوماتها - هالكون في نار الجحيم!

[illegible]

[illegible] العلاة « خوارج » على

[illegible] الدول والحكومات .

[illegible]

وبين الخوارج القدماء!

❊ ❊ ❊

الجاهلية والتكفير

[illegible] بأن الرجل قد تعامل مع مصطلح [illegible]

[illegible] صحيح سائد، وإنما يكون شرك [illegible]

انطلاقاً من أن الجاهلية هي « حالة [illegible]

[illegible] (٩٧٠ م)

[illegible]

العلاقة

[illegible]

وجود دعوى احاضية المتـ[illegible]ـرها حتى على ألسنة

[illegible]

[illegible]

إلى عدة من السنين في صدر ذلك العهد

[illegible]

(١) المودودي [الحكومة الإسلامية [illegible]

الدين ويحفظه] (ص ١٦) [illegible]

(١٩٧٥م)

[illegible]

[illegible] يرها الجارف، وإن حاول عثمان [illegible]

[illegible]

قواعد الإسلام..»[1]

ثم يمضي المودودي على درب هذه [illegible]

جاهلية وسيادة ضلالاتها، طغيانها في الحياة الإسلامية

والحضارة الإسلامية [illegible]

(٦١ – ١٠١هـ/ ٦٨١ [illegible]

[illegible] وحكومة، بعد عمر بن عبد العز[illegible]

[illegible] الأبد، فتمت سلطة بني أمية، بني العباس، فالملوك الأتر[illegible]

[illegible] والعجم والشعبي [illegible]

[illegible]

[illegible] (ص٣٤) (٣)

سجل الجرائم ببغداد أسود..»(٢)

ومن هذا الغلو المودودي - غير الـ ...

قطب (١٣٢٤ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٠٦ ...

لنفسها أنها «مسلمة».

وهذه المجتمعات لا تدعي ...

بألوهية أحد غير الله، ولا لأنها ...

(٣) [الحكومة الإسلامية] (ص ١٧٩)

[illegible]

و « تاريخه » و « ثقافته » و « حضارته » [illegible]

[illegible]

« قومًا » كان أجدادهم في عصر من [illegible]

[illegible]

(١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)

[illegible]

كلها من المنهج الإسلامي..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الناس ليسوا مسلمين – كما يدعون – هم [illegible]

[illegible]

[illegible]

من جديد»[1]!!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«فالناس» – نعم «الناس» [illegible]

والمطلوب من الدعوة – التي [illegible]

[illegible]

مسلمين من جديد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) مرجع سابق (ص ١٧٣،٨)

[illegible]

«مجتمع المسلم»(١)

[illegible]

من الجاهلية التي عاصرها الإسلام،.. [illegible] سيد قطب.

[illegible] وعقائدهم، عاداتهم [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

حكام العصر، من مثل [illegible]

[illegible] هؤلاء الحكام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فالذي لا شك [illegible] هو أن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] «الصحح» و«الإعر[illegible]» والأولوية في

[illegible] – هي ضد هؤلاء الحكام الكفرة [illegible]

[illegible]

الكفرة هم «العد[illegible]» [illegible] وركز على قضية

الإسلامية، وهي [illegible] وجعل كلمة الله هي

[illegible]

[illegible]

بالأحكام الإسلامية.

[illegible]

هكذا تبلورت [illegible]

واقع الإسلامي المعاصر [illegible]

[illegible] الحاكمية الإلهية مع أية حاكمية [illegible]

[illegible] المجتمعات الإسلامية

[illegible]

١٩٨٣م)

[illegible]

من جديد،

[illegible]

فرمهم وحدهم هم الناجون من النار!

[illegible]

القرآن الكريم والسنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حَسِيبًا ﴾ [النساء ٩٤].

[illegible]

هذه الآية الكريمة: « إن في هذا التوجيه الإلهي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

– وعن أسامة بن زيد ﷺ قال [illegible]

فصبحنا الحرقات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قالها خوفًا من السلاح

[illegible]

[illegible]

(١) الجامع لأحكام [illegible] (٥/ ٣٣٩، ٣٤٠) [illegible]
(٢) رواه مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ٦١٧٦ [illegible]

ينطق به اللسان، وأما القلب فليس لك [illegible] إلى معرفة ما فيه».

[illegible]

[illegible] ١٠٥٨ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من أذيتهم.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٧٢م)

[illegible]] (١/ ٣٩٧، ٣٩٨)، طبعة

[illegible] (١٩٨٨م)

- [illegible] كانت كل الديانات [illegible]

اجتمعوا [illegible] عبر تاريخ الإنسانية [illegible]

[illegible]

الإنسان هو الذي خلق [illegible]

[illegible]

[illegible] وجودًا معارضًا للطبيعة [illegible] الواقع و الإنسان

[illegible] صراع الإنسان المحيط، عدم عجز عن

[illegible] القاهرة، المريدة، السمعة، الصيرة

[illegible]

[illegible] التي تنتهي مبررات وجوده حتى في النعمة

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنه لا يعبر عن معنى معين[1].

[illegible]

انعية العثيه، كل هذه التصورات [illegible]

[illegible]

جزءًا من ذاته ويؤلهه، أي [illegible] لؤله على صورته ومثاله،

[illegible]

– ثم يذهب أصحاب هذا الغلو اللا[illegible]

[illegible] الوحي الإلهي » إلى الأنبياء والمرسلين [illegible]

[illegible]

[illegible]

المجتمع العقلي المستبر»(١).

[illegible]

الحس الإيماني لدى الأمة، وإهدار قدسية مقدساتها [illegible]

أحدهم: «إن [illegible]

[illegible]

والبيولوجيا»

[illegible]

(١٩٨٢م)

[illegible]

[illegible] ثالث [illegible]

[illegible] [[illegible]] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذات الالهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لله، فدعوا إلى إبعاد الدين ، التدين عن حياة الإنسان، بدءا من الله.. إلى الوحي.. إلى النبوات والرسالات، وانتهاء بالعقائد [illegible]

[illegible] — ونحن نواجه هذه الألوان [illegible]

[illegible]

الأمة المستحيية عن الله

[illegible] [الوحدة] [illegible] (١٩٨٩م)

[illegible] الإسلامي] (ص ٢٨)

[illegible] علي حرب [نقد النص] (ص ٢٠٣) [illegible]

[illegible] علي حرب [illegible] [الحياة] [illegible] ١٩٩٦م

[illegible]

[illegible] الصواب الذي جده

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمرسلين الصلاة والسلام

الإرْهَابُ

[illegible] ١١ [illegible] ٢٠٠١ [illegible] على تعريف لهذا «الإرهاب»!!

[illegible] «الإرهاب»!

ونشهد على هذه الحقيقة [illegible]

١ - [illegible] مقدسة[1]

٢ - [illegible] إنه مجرد «رله لسان».. حتى إن مدير إذاعة الفاتيكان «الكاردينال» [illegible] قد أكد دقة هذا الوصف [illegible] الحرب الأمريكية [illegible] تتكئ إلى

[illegible]

[illegible] إدارة حولت [illegible] والحدت [illegible]»(١).

[illegible]

٤- [illegible] الكاردينال «بيولاجي» [illegible] ٢٠٠٣م [illegible] بين المسيحية والإسلام...»(٢).

[illegible]

[illegible] هذه الحرب [illegible] للحيوان الأمريكي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حقيقة انها حرب على الإسلام، تحت [illegible] الإرهاب [illegible]

[illegible] من بين عشرات الشهادات

[illegible] الاستراتيجي الأمريكي

فرانسيس فوكوياما [illegible]

[illegible] الصراع [illegible]

ضد العقيدة الإسلامية الأصولية [illegible]

[illegible]

لقيصر لقيصر وما لله ..»(١)!

[illegible]

للإرهاب.

[illegible]

تمارسه السلطة الحاكمة ضد المحكوم [illegible]

[illegible]

(٢٠٠٢م)

(١) معجم العلوم الاجتماعية [illegible]
(١٩٧٥م)

[illegible]

هذا العالم.

[illegible]

النصرانية – ومنهجها في الدعوة – [illegible]

[illegible]

[illegible] هو الوحيد الذي يعرف [illegible]

[illegible] بينما الإرهاب – بمعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] وردت فيها هذا المصطلح سورة الأنفال [illegible]

[illegible] هذا المصطلح

[illegible]

[illegible] يعدوا من أصدقاء

[illegible] هؤلاء الذين

[illegible] العدوان... ما يردعهم

[illegible]

[illegible] الله ﷻ رسوله ﷺ [illegible] هذه الآيات فيقول: ﴿ [illegible]

[illegible]

فمعنى الإرهاب هنا هو التخويف لردع خصومه و [illegible]

[illegible]

إن امتلاك الاتحاد السوفيتي - إبان الحرب الباردة [illegible]
منتصف القرن العشرين - للسلاح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وخوف من عذابنا

من الأحبار والرهبان ليأكلون

يكنزون الذهب والفضة ولا

مع الشاهدين ﴾ [المائدة ٨٢، ٨٣].

وقالت اليهود عزير ابن الله

[illegible]

والإدارة الأمريكية — وهو [illegible]

والأب الروحي للرئيس (بوش [illegible]

على يديه ولادته المسيحية الجديدة [illegible]

للدين الإسلامي دعا إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] تقول لهم

[illegible]

قد غدت ضحايا وفرائس لعنف الـ[illegible]

والعراق... والشيشان .. وتايلاند.... وبورما [illegible]

وغيرها من بلاد الإسلام!!

[illegible]

أعقب قرون ذلك التاريخ:

[illegible] من الغر[illegible]

من « الإسكندر الأكبر » (٣٥٦–٣٢٣ق م) [illegible]

[illegible] حتى « هرقل » (٦١٠ – ٦٤١م) – في القرن

[illegible]

[illegible] الحروب الصليبية (٤٨٩ – ٦٩٠هـ / ١٠٩٦ – [illegible]

[illegible]

[illegible]

- ومئات الآلاف من [illegible] الغربيين يجتنون الكثير من [illegible] عالم الإسلام.

- ومئات الشركات الغربية العا[illegible]ات والخبرات تنهب ثروات عالم الإسلام.

[illegible] إعلان [illegible] الاعتصاب!! فقط للا[illegible] [illegible] يذكرنا بكلمات المستشر[illegible] [illegible] (١٩١٠ - ١٩٩٥م) التي [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] إن الإسلام الحق هو

آخر الديانات السماوية الثلاث، والد [illegible]

[illegible] سمه في العالم، والذي هو قريب من [illegible]

[illegible]

والأخ المرفوض...

والمكور الأبدي...

والمبعد الأبدي

والمشتبه به الأبدي

[illegible]

[illegible] أن تقطع لهم عهداً؟

[illegible] إبراهيم من تحت السماء؟

[illegible]

[illegible]

[illegible] وذلك من مثل فتوى الحاخام الصهيوني [illegible]

[illegible]

ويقتل حتى الأبرياء الطيبين؟!

[illegible]

هذا اللون من الإرهاب؟!

[illegible]

[illegible] حضاراتهم!

[illegible] استخدموا أسلحة الدمار الشامل –

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وسمموا [illegible] وقتلوا [illegible] الآلاف، بل [illegible]

[illegible]

- ولا هم الذين أبادوا سبعين مليونًا من البشر في حروب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأبريه في الحروب [illegible] ومن وراءاتهم حقول [illegible]

[illegible]

المنتهية لصلاحيات!

[illegible]

[illegible] - هم الذين فعلوا ذلك، ولا [illegible]

[illegible] الدعوة التي أمرهم بها ربهم ﷺ في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

الاستحلال

الاستحلال ...

الإنسانية السوية على تحريمه،،

... قتل النفس التي حرم الله بغير ... أو السرقة من المال الذي ليست له ...

الشرع — الله ... نقص وأنكر حكم ...

أما إذا كان استحلال المال ... كالأموال العامة للأمة والأموال ... أو كان الاستحلال ناتجاً ...

لدين ابدي استدانه منه، أو من [illegible]

لسداد فيه. فالاستحلال – هنا – [illegible] بالرضا والاتفاق،

وليس بالقسر والاغتصاب..

– وصور الاستحلال كثيرة، منها صور نمطية.. وأخرى [illegible]

[illegible]

الخروج، وهذا تعددت في [illegible]

إمكانات.. وصايات نجاح [illegible]

تغيير باللسان، إلى التغيير بالقلب [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستحلال، وذلك

[illegible]

عندما استحلت الدول لاستعمار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لنهب الاستعماري ، لمناء وثرية

[illegible]

مستعمرات..

٣ - [illegible]

[illegible]

[illegible] ساع أرضي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٤٨٩ - ٦٩٠هـ/ ١٠٩٦ - ١٢٩١م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤ - ومن الصور المعاصرة للاستحلال [illegible]

سولي - ما يسمى « بالحرب الاستباقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على القانون الدولي، و [illegible] كما هو حادث الآن في العراق [illegible]

[illegible]

تستخدم هذا السلاح، ولا [illegible] في التصرف في هذا السلاح [illegible]

[illegible] [illegible] ات وأصحمها في هذا العصر الذي نعيش فيه.

٦- كذلك من صور الاستحلال المعاصرة - في [illegible] [illegible] عسكرية - [illegible]

لإسلامي تحديداً - [illegible]

[illegible]

سيادتها على أرضها، [illegible]

وذلك دون أن تحدث أي [illegible]

هذه القواعد العسكرية على [illegible]

تتشدق بها تلك القوى العظمى.

[illegible]

[illegible] ولا «صفة صيد» عن الأراضي العربية [illegible]

[illegible] ١٩٤٩م «لتدفع عن أراضي الدول المشتركة فيه»

[illegible] مشتركة في هذا الحلف الأوروبي؟

[illegible] حروب باختل والتحايل [illegible]

[illegible]

... أخرى حتى لقد غدا هذا البلاء الكارثي ... حضيرًا من ألوان الاستحلال.

[illegible]

٩ - وإذا كنا ندين ونجرّم ونـ[illegible]

أصحاب احتفاف آلاف مر[illegible]

[illegible]

متجر من المتاجر المملوكة لمخالف[illegible]

[illegible]

[illegible] أن نسلط الأضواء المدسة التي تكشف

[illegible] الاستحلال.

[illegible] ألوان الاستحلال الا [illegible]

[illegible] [illegible] ، وإلا كنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لديانات – أو كد ذلك وفق [illegible]

[illegible]

[illegible] الإنسانية [illegible] [illegible]

[illegible]. والتي جاءت الإسلامية [illegible] جديدة [illegible]

[illegible]

❁ ❁ ❁

المصادر والمراجع

بن رشد

١ - [illegible] الاتصال

دراسة وتحقيق [illegible]

(١٩٨٣م).

بن القيم

٢ - [illegible]

(١٩٧٣م)

ابن منظور

٣ - [illegible]

[illegible]

٤ - [illegible]

[illegible] (١٩١٣م)

أحمد بن حنبل - وآخرون :-

٥ - [illegible]

[illegible] السلام، سنة (٢٠٠٧م)

[illegible]

٦- [illegible]

[illegible] (١٤٠٤هـ)

الأشعري أبو الحسن

٧- مقالات الإسلاميين [illegible]

طبعة القاهرة، سنة (١٩٦٩م).

البلخي

٨- مقالات الإسلاميين

التهانوي

٩- [illegible]

د. حسن حنفي

١٠- [illegible]

١١- [illegible]

١٢- [illegible] المقدمة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٧م)

١٣- [illegible] الإسلامية، طبعة بيروت، سنة (١٩٨٢م)

[illegible]

١٤- [illegible] طبعة القاهرة سنة (١٩٨٠م)

د. طيب تيزيني

١٥- [illegible]

عبد الوهاب خلاف

[illegible]

علي بن أبي طالب - الإمام -

[illegible]

د.علي حرب

[illegible]

١٩- صحيفة [الحياة]، لندن، في ١٨ - ١١ - ١٩٩٦م

الغزالي - حجة الإسلام -:

٢٠- الاقتصاد في الاعتقاد، طبعة القاهرة، مكتبة صبيح، بدون تاريخ

٢١- [illegible] سنة (١٩٠٧م).

السرخسي

٢٢- [illegible]

٢٣- مجمع اللغة العربية، [illegible] سنة (١٩٧٠م)

٢٤- معجم [illegible] (١٩٧٠م)

٢٥- [illegible]

٢٦- [illegible]

د. محمد [illegible]

٢٧- [illegible]

طبعة بيروت سنة (٢٠٠١م)

٢٨- تاريخ الفكر العربي،

محمد عبد السلام [illegible]

٢٩- [illegible]

محمد عبده – الأستاذ الإمام -

٣٠- [illegible]

د. محمد عمارة، طبعة دار [illegible] القاهرة سنة (١٩٩٣م)

د. محمد عمارة

٣١- [illegible]

القاهرة سنة (١٩٩٧م)

٣٢- [illegible]

[illegible]

٣٣- [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٤- [illegible]

٣٥- موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، ترجمة محمد كاظم سباق، طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٥م).

نيكسون - ريتشارد -:

٣٦- الفرصة السانحة، ترجمة: أحمد صدقي مراد، طبعة القاهرة، سنة (١٩٩٢م).

موسوعات ودوريات:

١- دائرة المعارف البريطانية.

٢- الأهرام، القاهرة.

٣- الحياة، لندن.

٤- الشرق الأوسط، لندن.

٥- العربي، القاهرة.

٦- قضايا إسلامية، بيروت.

٧- نيوزويك، أمريكا.

٨- نيويورك تايمز، أمريكا.

٩- الوسط، لندن.

١٠- وطني، القاهرة.

❊ ❊ ❊

السيرة الذاتية للمؤلف



* الدكتور/ محمد عمارة.

* مفكر بارز، واكب الحركة الفكرية المعاصرة، ونفذ إلى أعماقها.

* ولد بمصر سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م).

* درس بالأزهر تسع سنوات - حتى نهاية المرحلة الثانوية - ثم في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ومنها نال درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

* أنجز دراساته العليا بكلية دار العلوم - في الفلسفة الإسلامية، وكانت أطروحته للماجستير عن (المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية)، أما موضوع الدكتوراه فكان عن (الإسلام وفلسفة الحكم).

* متفرغ للعمل الفكري، قدم للمكتبة العربية الإسلامية أكثر من ١٠٠ كتاب - ما بين تأليف وتحقيق لتراثنا - القديم منه والحديث - وتبرز في أعماله الفكرية اهتماماته بقضايا الفكر الإسلامي المتنوعة قديمها وحديثها، وكذلك قضايا التراث الفكري والفلسفي والحضاري - في محاولة جادة للإسهام في صياغة المشروع الحضاري العربي الإسلامي البديل عن مشروع

التغريب، كما تتميز كتاباته بالنظرة النقدية لتراث حقبة التراجع والجمود في تاريخنا الحضاري، وبقراءة جديدة لأصولنا الفكرية في ضوء متغيرات العصر، وبمنطق الأصالة الإسلامية المعاصرة المتميزة.

* من أهم كتبه: الأعمال الكاملة لرواد عصر النهضة: الطهطاوي، والأفغاني، ومحمد عبده، والكواكبي، كما كتب في (الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري) و (الإسلام وحقوق الإنسان) و (الغزو الفكري وهم أم حقيقة) و (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) و (العلمانية ونهضتنا الحديثة) و (الإسلام والمستقبل) و (الاستقلال الحضاري).

* * *

رقم الإيداع
٢٠٠٨/١٩٧٥٣
الترقيم الدولي I.S.B.N
٩٧٧-٣٤٢-٦٦٨-٨

الكتاب في سطور

قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]. ولا سبيل إلى ذلك التعارف - ومن ثم التعايش والتعاون - إلا بالحوار، ومن ثم كان تحديد مفاهيم المصطلحات الدائرة في المحاورات شرطًا ضروريًا لنجاح ذلك الحوار - سياسيًا كان أو ثقافيًا أو دينيًا أو حضاريًا، وإلا كان الحوار أشبه ما يكون بحوار الطرشان!.

ومن أجل تحقيق هذا المقصد جاء هذا الكتاب لتحديد المضامين والمفاهيم لعشرة من أشهر المصطلحات حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

